أهم المشكلات التى تواجه الوحدات البيطرية

الوحدات البيطرية هى حلقة الوصل بين المسئولين والمتخصصين من جهة والمربى من جهة أخرى؛ فهى تستطيع أن تقوم بدور مزدوج يتمثل فى نقل الإرشادات والتقنيات وتوفير التوعية المناسبة للمربين، وفى نفس الوقت نفسه نقل المشكلات التى يعانيها المربون للمسئولين. وبالرغم من الدور الحيوى لهذه الوحدات فإننا نفتقد الصورة المثالية لهذا الدور فى مصر لوجود العديد من العقبات التى تعوق عمل هذه الوحدات. فتعال معنا للتعرف على أهم هذه العقبات وخطة النهوض بهذه الوحدات.

حقائق أساسية: الوصول للمربى الصغير الذى يمتلك نحو ٩٠٪ من الثروة الحيوانية فى مصر هو الهدف الأساسى لوجود الوحدات البيطرية، ويتمثل دور الوحدات فى: مقاومة الأوبئة وتحصين الحيوانات ومكافحة الأمراض الطفيلية وعلاج أمراض سوء التغذية والرعاية التناسلية للحيوان، إلى آخره من الخدمات التى قد يحتاجها المربى.

هذه الخدمات كانت تقدمها الحكومة بالمجان فى الماضى، ولكن

الأمـر اخـتلف الآن بسـبب نقص الميزانية وعجزها عن توفير الأدوية والأجـهـزة، ولكى نخـرج من هذه القوقعة تم إنشاء مشروع العلاج الاقتصادى الذى يهدف إلى وجود الأطبـاء وتوفـيـر الأدوية بسـعـر يتناسب مع الفـلاح فيكون الكشف والعـلاج بأجـر رمـزى، وبهـذه الكشـوفـات الرمـزية يمكن عـمل إحـلال وتجديد لمستلزمات الوحدة البيطرية من أجـهزة وأدوية وحافز للطبيب. ومن خـلال هذا المشـروع تمكنا من شراء أجهزة سونار التى أصبحت متوافرة بجميع مديريات الطب البـيطرى، وهناك بعض المديريات بها أكثر من سونار حسب حـجم المديرية، ونسـتـحـدث هذه الأجهزة لتطوير المهنة.

مفاجئة ضارة بعلاج الحيوان

لقد فوجئنا بقرار وزير المالية بتحصيل نسبة ٢٠٪ من صندوق العلاج الاقتصادى ضرائب على الصندوق، مع العلم أنه صندوق خدمى لا يهدف للربح؛ حيث إن المبالغ المحصلة تصرف على إحلال وتجديد الوحدة البيطرية، وهذا الصندوق له نظام خاص حيث إن

يتمثل دور الوحدات فى مقاومة الأوبئة.. وتحصين الحيوانات.. ومكافحة الأمراض الطفيلية.. والرعاية التناسلية للحيوان

إيراداته تصرف كالآتى: نسبة ٦٠٪ على إحلال وتجديد المبانى والأدوية والأجـهـزة، و٤٠٪ تُصرف حـافـزًا للطبـيب بالوحـدة وذلك حـسـب إيرادات كل محافظة».

كيف يتم العمل بالوحدة البيطرية

و: «ويذهب الفـلاح إلى الوحـدة ويشـترى تذكرة بأجـر رمـزى ويتم تحـديد الحـالة، وإذا كـان هناك اشتباه فى وجود الطفيليات نقوم بالتحـاليل اللازمـة وتتم مـتـابعـة الفلاح بعد ذلك. كما تقدم الوحدة البيطرية التى يتوافر بها إمكانيات للتلقيح الصناعى من خلال سائل منوى مجـمـد من سـلالات أجنبـية بتلقيح الحـيـوان ضـعيف الإنتـاج ليـحمل خليطًا جـيدًا ومناسبًا من حيث الإنتـاج من اللحـوم والألبـان.

والوحدات غير المتوافر بها تلقيح صناعى يتم عمل خط سير سيارات تابعة للهيئة فى يوم محدد سابقًا بعمل التلقيح الصناعى لمن يرغب من الفلاحين.

وهناك مشروعان يساعدان فى تقديم الخدمة والأدوية.

الأول هو مشروع العلاج الجماعى للأغنام والماعز، وهو مشروع لمكافحة الطفيليات فى الأغنام والماعز عند الفلاح الصغير؛ حيث توجد بالأغنام ثلاثة أنواع من الطفيليات وهى تريماتودا وسيستودار ونيماتودا، ويندرج تحتها العديد من الديدان، تقوم الهيئة بشراء الأدوية لمكافحة هذه الطفيليات، ولكن للأسف الشديد الميزانية المتوافرة لا تكفى إلا لتجريع الحيوان مرة واحدة فقط فى السنة، مع أننا من المفترض أن نقوم بتجريع الحيوان أربع مرات فى السنة.

والثانى هو خدمة الرش للأبقار والجاموس والجمال لمكافحة الطفيليات الخارجية؛ حيث تمتص هذه الطفيليات دم الحيوان وتنقل الأمراض فيفقد الحيوان الدم وتقل إنتاجيته، وأحيانًا تكون مميتة للحيوان، والرش يكون مرة واحدة فى السنة. ولكن إذا أراد الفلاح رش الحيوانات مرة أخرى يكون عن طريق العلاج الاقتصادى.

وهناك بعض البرامج الأخرى لبعض الأمراض الوبائية مثل الحمى القلاعية وهى برامج للتحصين، وهناك برامج الكشف عن البروسيلا، وهناك برامج للوقاية والإرشاد والتوعية ضد بعض الأمراض مثل إنفلونزا الطيور والحمى القلاعية.

إلغاء تعيين الأطباء البيطريين منذ اثنى عشر عامًا، أنتج عجزًا فى القوة البشرية الفنية المسئولة عن إدارة هذه الوحدات

وعن بعض المشكلات التى تواجه الوحدات البيطرية من حيث العدد والإمكانات البشرية عرفنا الآتى: «عدد الوحدات يصل إلى ١٦٨٤ وحدة بيطرية أساسية.. أى أن وزارة الزراعة تملك الأرض والمبانى المقامة عليها، وهناك بعض الوحدات الأخرى تقام بالتبرعات من الفلاحين فى الأماكن البعيدة.»

وعن كفاية أعداد الوحدات عرفنا أنها لا تكفى ولا يتوافر الأطباء البيطريون بالوحدات نظرًا لوقف التعيينات منذ ١٢ عامًا؛ حيث نجد أن الهرم مقلوب والمتوافر فى الوحدات أغلبهم من كبار الأطباء مثل كبير اختصاصيين وطبيب أولى.

وأيضًا عندما ألغى تكليف الأطباء منذ عام ١٩٩٦ أصبح النقص فى الأطباء كبيرًا جدًا، وإن كنا مع بداية العام الحالى بدأنا فى تعيين أوائل الدكاترة وبعض العقود البسيطة».